

## ٠٨١ تعريف الواجب الموسع

مصطفى مخدوم

قال رحمة الله فصل الواجب الموسع ما وقته يسع منه اكثرا وهو محدودا وغيره جرى. شرع المؤلف رحمة الله في الحديث عن الواجب الموسع. وبدأ بتعريفه فقال ما وقته يسع منه اكثرا. يعني الواجب الموسع هو الفعل الذي - [00:00:00](#) يسع وقته اكثرا من الفعل. بعبارة أخرى ما يسع وقته ادائه واداء غيره من جنسه فالصلة مثلا من صلة العشاء الوقت هنا وقت موسع لأن المكلف يصلي اربع ركعات والوقت الذي يتبقى بعد اداء هذه الصلاة يمكن ان يؤدي فيها صلوات - [00:00:38](#) ولهذا قالوا من جنسه لماذا؟ لانه الواجب المضيق قد يسع غيره من غير جنسه. يعني يحج ويصلي في نفس الوقت فهذا لا يصلح معيارا واجب الموسع. فالواجب الموسع هو ما يسع وقته لاداءه واداء غيره من جنسه - [00:01:15](#) والموسع هذا ليس وصفا للفعل وانما هو وصف لوقته. الواجب الموسع يعني وقته موسع والواجبات المؤقتة في الشرع بعضها واجبات موسعة وبعضها واجبات مضيقة فهناك عبادات بمجرد الانتهاء منها ينتهي الوقت. مثل شهر رمضان - [00:01:42](#) فلا يسع وقته لغيره لاداء غيره من جنسه. مجرد غروب الشمس انتهي وقت الصيام وانتهي لكن هناك واجبات موسعة في اوقاتها مثل الصلوات فالانسان يصلي الصلاة وينتهي ولا يزال الوقت الذي حدد الشرع باقي. هذا يسمى بالواجب الموسع. ثم ذكر ان هذا الواجب موسع قد يكون محدودا احيانا وقد يكون غير محدود احيانا اخرى. قد يكون محدودا بمعنى ان الشرع يحدد اوله وآخره. مثل الصلوات الخمس. حددنا ان حددها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:42](#) قوله وبفعله وقال الوقت ما بين هذين وهناك واجبات مؤقتة غير محدودة بمعنى ان الشرع لم يضع فيها حدا. كقضاء مثلا او قضاء رمضان قضاء صيام رمضان فانه يمتد الى رمضان الآخر وبعدهم يجعله من الواجب المحدود باعتبار عدم جواز تأخيره عن - [00:03:02](#) رمضان التالي وكذلك بعضهم يجعل منه الحج. فانه عند من لا يقول بالفورية يراه متراخيا لا حد له من الناحية الشرعية. اذا الواجب الموسع قد يكون محدودا احيانا وقد يكون غير محدود احيانا - [00:03:37](#) اخرى نعم - [00:04:01](#)